Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا بنيتها ؛ وإنما ارتسمت فى ذهننا هـذه الصورة لأن الفنان أرادها ، كذلك الشاعر . فالـكلمة التى يوقعها موقعها من القافية ، وهى آخر كلمة فى البيت ، يجب أن تجلو أمام عيوننا كل ماأراد الشاعر ، كما يفعل الساحر اللطيف الحيلة » .

ونتيجة لتمسكهم بالصورة والشكل ، وعنايتهم بإحكام الشعر وحسن نسجه ، ودعوا إلى ضرورة الوحدة العضوية فى القصيدة ، أى انسجام أجزاء الصور الجزئية بحيث تتتابع منطقيا، وتتآزر على رسم الصورة العامة كما رأى الرومانتيكيون : على نحو ما بينا فيما كشفناه عنهم فيما سبق . وهذه الوحدة ستكون مجال تصرف كبير لدى شعراء الرمزية فيما بعد (١) .

على أنهم إذا كانوا قد وافقوا الرومانتيكيين فى أهمية الصور فى الشعر الغنائى ، وفى ضرورة الوحدة العضوية على نحو ماسبق ؛ فقد افترقوا عنهم افتراقاً جوهرياً فى دعوتهم إلى موضوعية الصور ، فى مقابل الصور الذاتية لدى الرومانتيكيين . وهم يبغضون كل البغض أن يرى الشاعر الأشياء أو مناظر الطبيعة من خلال ذاته ، أو أن يصور لنا ذات نفسه فى اعترافاته وأحداثه الخاصة ، أو يجأر بالشكوى فى أشعار باكية ، ويرون فى كل ذلك مشـار ضيق وضعف على الشعر أن يتبرأ منهما . وعلى الشاعر أن يختفى ماستطاع وراء الصور والمشاعر التى يعرضها ، وذلك بالتحرز من هذا « الأنا » البغيض الذى كان محور الأحاسيس والموضوعات الرومانتيكية وبتعميم للمشاعر والصور فى جانبها الإنسانى العـام . يقول « جوزيه ماريا دى هيرديا » José María de Heredia — من كبار شعراء البرناسية — فى حفلة استقباله فى الأكاديمية الفرنسية : « هذه الاعترافات الذاتية العامة تثير فينا حياء عميقاً ، كاذبة كانت أم صادقة . . فالشاعر يكتسب صفته الإنسانية الشاملة الحق بقدر مايتجرد من ذاته » .

---

(١) انظر : F. Vincent, op Cit, p. : 45